حدیث اربعین للاقرائی

عبدالغنی و ابن کمال و امام غزالی و علماء متقدمینک قضا و قدر
حقنده و قره باش ولی حضرتلرینک تصوفدن اولان رساله سی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الفقير
الحقير محمد بن محمود بن جمال الملة والدين الاقسرائي رحمهم
الله الملك العلي لما القى الحق سبحانه تعالى في قلب هذا الفقير
ان يجمع اربعين حديثا من بين الاحاديث القدسية والاثار
المصطفوية مع بيان تأويلاتها وشرح تدقيقاتها على طريق
التصوف العلي فجمعت هذه الاحاديث وبينت اسرارها تشبها
للاولياء العارفين الذين جمعوا اربعين حديثا وسلكوا
على منهج العلماء والفضلاء بعون الملك العلام في ايام امير
الاعظم ملك ملوك العرب والعجم قطب الصورى بين الامم
منبع الجود والكرم قمر العدل في ليال الظلم والستم صاحب
السيف والقلم سلطان بايزيد بن سلطان محمد المفخم
خلد الله بهجته وابد دولته وزاد نصرته وضاعف على الاعدا

قدرته

قدرته عملا بقول النبي عليه الصلوة والسلام من تشبه بقوم
فهو منهم واعتمادا على قوله عليه السلام من حفظ على امتي
اربعين حديثا من امر دينها حشره الله يوم القيمة فقيها
عالما فالمأمول من ينظر فيه ويطالع لمضمونه ومفهومه ان
ينظر بعين الرضى لا بعين السخط والعمى شعر وعين الرضى
من كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا الحديث
الاول عن انس رضي الله تعالى عنه روى البخاري عنه اذا
ابتليت عبدي بحبيبته ثم صبر عوضته منهما الجنة والحكمة وهي
ان المراد من البلاء الحجاب والعبد خواص عباده فكانه يقول
الرب اذا جعلت حجابا بين انوار اسمائي وبين عبدي ثم وقع
مظهرا باسم الصبور تجليت بهذه الانوار ويجوز ان يكون المراد
منه حجابا بين انوار افعالي ويجوز ان يكون المراد منه حجابا بين
انوار صفاتي ويجوز ان يكون المراد منه حجابا بين نور ذاتي
وهي جنة الروح فعلم منه ان الجنة الانسانية اربعة لكل واحدة
منها صاحب فلا يستحق صاحب كل واحدة منها جنة الاخر
والبداية رب العزة بقوله سع المومن في الجنة بسعة
معرفته فلا بد للطالب ان لا يلتفت الى مرتبة العوام والخواص

حتى يكون من اخص الخواص واليه اشار حبيب رب العزة
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل
القبور الحديث الثاني ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اذا احب
العبد لقائي احببت لقائه واذا كره لقائي كرهت لقائه
والحصة وهي ان المراد من حب العبد ان يختار الفقر والفناء
عملا بموجب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان
تموتوا فكانه يقول رب العزة كن فانيا عن نفسك بثلثة
وجوه حتى ابقاه بثلثة وجوه بيت وافنوا ثم افنوا ثم افنوا
وابقوا ثم ابقوا ثم ابقوا فعلم منه معنى الكراهة فلا احتياج
الى تاويله الحديث الثالث ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع واذا تلقاني بذراع
تلقيته بباع واذا تلقاني بباع جيته باسرع الحصة وهي المراد
من التلقي ان يترك العبد الدنيا لاجل القربة من الله بان
يختار خدمة العارف فكانه يقول الرب اذا ترك عبدي الدنيا
تجليت له بانوار اسمائي او انوار محبتي واليه اشار حبيب
رب العزة بقوله الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة
حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى واذا قرب

عبدي بها مني تجليت له بانوار صفاتي او نور عشقي ومعرفتي
واذا قرب عبدي بها تجليت له بنور ذاتي الحديث الرابع
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه روى مسلم عنه اذا هم عبدي
بسيئة واذا هم بحسنة فعلم بعملها فاكتبوها حسنة فان
عملها فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة فعلم بعملها فاكتبوها
حسنة فان عملها عشرة الحصة وهي ان المراد من القصد
بسيئة ان يلاحظ انوار الطاعات والعبادات بالنظر
الى عوام الاولياء او انوار اسماء الله تعالى وافعاله بالنظر
الحق منهم او انوار صفاته الى اخصهم واليه اشار حبيب
رب العزة بقوله حسنات الابرار سيئات المقربين
فكانه يقول رب العزة واذا التفت عبدي لكل واحد منهما
بعود اليه منه واحدة من الصفات البشرية والا فلا
واليه اشار رب العزة بقوله ما زاغ البصر وما طغى و
اذا قصد عبدي عملا من الاعمال الباطنة اللايقة الى
الحضرة الاحدية راكبا على دابة المحبة اعطاه الله درجة
واحدة من درجات القدرة والمعرفة واذا عمل اعطاه الله
عشر درجات منهما الحديث الخامس ابو هريرة رضي الله عنه

اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات و لا اذن
سمعت و لا خطر على قلب بشر الحصة اذا تخلق عبدي باخلاقي
قبل الموت الاضطراري اعطيته شهودا بعد الموت الاختياري
بنور الاسم الاعظم الذي لا يراه عين الرأس واستماعا باحكام
نور صفاته خاصة وهي التي لا يسمعها اذن الرأس واسرار
التي لا تطلع عليها القلب الذي يتعلق بالدنيا وبالآخرة
الحديث السادس ابو هريرة رضي الله تعالى عنه انا اغنى
الشركاء من الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته
والشركة الحصة وهي ان المراد من الشركاء اسماء الله وافعاله
وصفاته ومن توجه الحق سبحانه وتعالى مع ملاحظة انوار
الاسماء والافعال والصفات لا يجد سبيلا الى الذات
الاحدية فكانه يقول رب العزة اخلص العمل لاجلي حتى
ابصرت نور لقائي بنور البصيرة كما اشار اليه رب العزة
بقوله فمن يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الحديث السابع
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه انا عند ظن عبدي بي وانا مع
عبدي اذا ذكرني الحصة وهي ان المراد من ظن اليقين
واليقين لا يكون الا بارتفاع الحجوبات الجمالية والجلالية

فكا

فكانه يقول رب العزة اخرج منها حتى رايت بالكشف
ان الشاهد غير المشهود الحقيقي ومن الذكر هو الوحشة عن
غير الله تعالى ومن استوحش عن غير الله تعالى انس بالذات
الاحدية المطلقة كما اشار الذي حبيب رب العزة
بقوله من انس بالله يستوحش عن غير الله وقيل اذا قرن
القديم بالمحدث لم يبق له اثر وهو معنى قرب الفرائض و
مقصد الاقصى كما قال علي رضي الله تعالى عنه كمال توحيده
الاخلاص له وكمال الاخلاص نفي الصفات لشهادة كل
صفة انها غير الموصوف وقيل التوحيد معنى تضمحل الرسوم
ويندرج فيه العلوم ويكون الله كما لم يزل فيه ستر وراء العقل
الحديث الثامن ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان الصوم لي
وانا اجزي به الحصة اذا تخلق عبدي بخلق من اخلاقي
تجليت له بنور ذاتي فاعلم ان الامساك على قسمين احدهما
ظاهري لاهل الشريعة والآخر باطني لاهل الطريقة الاول ظاهر
والثاني على قسمين احدهما للخواص والآخر لاخص الخواص
وهو ان يكون وجود للعبد غائبا في الوجود الحقيقي فلا بد
للطالب ان يتعهد صوم الاخص حتى يكون لائقا بلقاء الله

تعالى كما قال ابو طالب المكي اذا كان العبادة صفة من
صفات الله تعالى فجزاؤها هو الله تعالى الحديث التاسع
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اني حرمت الظلم على نفسي وعلى
عبادي الا فلا تظالموا الحصة وهي ان المراد من التحريم
المنع في اللغة ومعنى الظلم ظاهر فكانه يقول رب العزة انا
النور الباقي المقدس من الظلم والظلمة والفناء وكذلك
عبادي انوار متصفة بالصفات المذكورة في المعنى فلا بد
لعبادي ان لا تميل لغيري حتى تلقى في الدركات الطبعية
ولا يكون ظالمة لنفسها ولغيرها لان الحق سبحانه وتعالى
خلق آدم مرآة بذاته وصفاته وافعاله واسمائه ولو كان
مائلا لغيره كان حال العبد مكدرا ولا يكون امينا عارفا
بل يكون خائنا لامانة الحق سبحانه وتعالى واليه اشار
هو رب العزة بقوله انا عرضنا الامانة على السموت والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا فالحاصل ان العبد اذا لم يكن عالما
لنفسه قبل الموت لم يكن بعد الموت عارفا بها فيكون
ظالما لنفسه واليه اشار رب العزة بقوله من كان في هذه

اعمى وهو في الاخرة اعمى واليه اشار حبيب رب العزة
بقوله من استوى يوماه فهو مغبون ومن نقص غدا فهو ملعون
شعر ای جاهل تو نیکو نام داری تو این علم از برای دام داری
درین جهل از عبیری کور میمیری یقین میدان بعقبی کور خیزی
الحديث العاشر ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي لا ظل الا ظلي الحصة وهي ان المراد
من المحبة محبة ذاتية معنية لغيري فكانه يقول رب العزة
اين المستغرقون في بحر حب ذاتي لاجلي بواسطة جلالي
وعظمتي اليوم تجليت له بنور وجودي ولا وجود فيه الا وجودي
كما قيل لا موجود الا هو فلا يكون لكمال الاستراحة الا بظهور
الوجود الحقيقي الحديث الحادي عشر ابو هريرة رضي الله
تعالى عنه قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال
مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك
نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي

ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضآلين قال لعبدي
ولعبدي ما سأل الحصة ومعنى ان المراد العبد اذا خرج وجوده
من بحر الشهوات الحيوانات وسجن الدركات الطبعية
متحققا في مقام العبودية ومستعينا من الله تعالى وحمد الله
تعالى وحمد الله بالمحامد الذاتية واثنى الله بالثنا الذاتي
ومجد الله بالمجد الذاتي تجلى الله باسم الهادي الذي يقتضي
طريق التجليات الذاتية وهو طريق اهل النبوة والولاية الذي
هو مظهر منبع العلوم الحقيقية الحديث الثاني عشر ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله الذي يمشي بها الحصة اذا اشتغل بعبادة الباطن
بالغدو والاصال ملازما باسماء الله تعالى تجليت له
بالتجليات الصفاتية وهو معنى قرب النوافل مثلا ان الحق
سبحانه وتعالى اذا تجلى لعبده بصفة سمعه يسمع بالا يسمعه
اذن الرأس وبصفة البصيرة يبصر بالا يشاهده غير
الرأس وقس على هذا سائره الحديث الثالث عشر

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه من عادى لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة الحصة فاعلم ان الاولياء مظهر الاسماء الجمالية والاشقياء
مظهر الاسماء الجلالية وبينهما تضاد كون التضاد بين الاسماء
فكانه يقول رب العزة لعباده الاشقياء بعدوا من الاوليائي
ولا تحاربوا بهم لان محاربتهم محاربتي وانا الحق وسائري باطل
ولا شك ان الحق اقوى من الباطل كما قيل الا كل شيء ما خلا
الله باطل الحديث الرابع عشر ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
يا ابن آدم انفق ما انفقت عليك الحصة اذا تصدق
عبدي بذهب الاخلاص وفضة الشوق او ذهب العلوم
اللدني بحسب المراتب لاجلي اعطاه كنوزا مخفية في مقابلتها
ويجوز ان يكون المراد من الامر بالانفاق انفاق الوجود
الظلي فكانه يقول رب العزة انفق وجودك لاجلي حتى
اجعلك موجودا بوجودي واليه اشار حبيب رب العزة
بقوله المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار
الحديث الخامس عشر يا ابن آدم خلقتك لاجلي وخلقت
الاشياء لاجلك وانت تفر مني الحصة اجعل قلبك
مجلا من غبار الافعال والصفات والذات حتى تجليت لك

بذاتي وصفاتي وافعالي بواسطة اسمائي لانك مرأتي
بلا واسطة من جميع الوجوه وسائرك مرأتي بواسطتك
كما قال الله تعالى لولاك لولاك لما خلقت الافلاك
واليه اشار بقوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
واشار رب العزة بقوله ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم
في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا هم يوم ندعوا كل اناس بامامهم الآية ايها
العاقل اسمع من تاويلات هذه الآية الكريمة وهي ان
المراد من البر عالم النفس والبحر عالم القلب ومن الرزق
فيض الفياض مطلقا بالنظر الى استعداد السالك
والخلق المفضل اهل الجبروت ومن الامام المرشد
الكامل الملك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا المزلى
ما عرفت ربي واليوم انبعاث العبد الى الحيوة الحقيقة
بعد الفناء في الله ويجوز ان يكون المراد من البر الربوبية
ومن البحر الالوهية والرزق العلم المكنون والحقايق
واليه اشار حبيب رب العزة بقوله ان من العلم
كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء واذا نطقوا لم ينكره

الا اهل العزة والخلق المفضل الروح الاضافي واليه اشار
رب العزة بقوله ونفخت فيه من روحي ومن الامام روح
روح الارواح وفيه سر فاطلبه ويجوز ان يكون من البر
الحواس الخمسة الظاهرة والبحر الحواس الخمسة الباطنة
ومن الرزق نور الحق سبحانه وتعالى بيت هركه نور حق
خورد قربان شود هركه كاه جو خورد قربان شود ويجوز
ان يكون المراد من البر المعاني المحسوسات والبحر المعاني
المعقولات ويجوز ان يكون المراد من البر عالم الشهادة
والبحر عالم الغيب ويجوز ان يكون المراد من النبي الالياس
والبحر الخضر لان الالياس صاحب البرائر والخضر صاحب
البحائر فمن اتصل اشتغ وبلاف البر والتمس المدد منه
باعتقاد صحيح يأتي له الآن باذن الله تعالى وكذلك
الخضر في البحر ويجوز ان يكون المراد من البر الاسماء
والبحر صفات الله تعالى واليه اشار حبيب رب العزة
بقوله ان للقرآن ظهرا وبطنا الى سبعة ابطن الحديث
السادس عشر ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يا ابن آدم
مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين

قال اما علمت وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي
فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده
يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك
وانت رب العالمين قال اما علمت انك لو اطعمته لوجدتني
عنده يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقيني وقال يا رب
وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقيك
عبدي فلان فلم تسقيه قال اما علمت انك لو سقيته لوجدت
ذلك عندي الحصة يا ابن آدم انا النور المنزه عن الزوال
والنقائص والاحتياج الى الغير ولكن تنزلت من الاحدية
الى المرتبة الواحدية لاجل معرفتي نزولا معنويا واليه
اشار رب العزة بقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف ثم تعينت في مظهر خاص فلم تشهدني
ويقول العبد يا رب كيف اشاهدك وانت منزه عن
المكان والانحصار واليه اشار رب العزة بقوله والله من
ورائهم محيط ثم يقول الله تعالى ما عرفت ان وجودي المطلق
يتعين بكل تعين والمقيد عين المطلق وفي كل متعين
مطلق ولو شاهدته شاهدني بلا شك ويا ابن آدم انا المطعم

نى

الغني عن الاغذية والاحتياج الى الغير ولكن تجليت ونظرت
في مظهر خاص فلم تسلم الواردات الغيبية اليه ثم يقول العبد
انت رب العالمين كيف اسلمها اليه وانت مقدس عن
الحيز والحصر ثم يقول الله اما علمت اي ما عرفت لو سلمت
هذه الاطعمة الغيبية الى هذا المظهر الخاص سلمتني لان
حقيقته حقيقتي كما اشار اليه رب العزة بقوله خلقت
محمدا من نور وجهي واشار حبيبه عليه الصلوة والسلام
بقوله انا من الله والمؤمنون مني بيت عباراتنا شتى
وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير ويا ابن آدم
انا ساقي الحقيقي المنزه عن الشرب ولكن تعينت في مظهر
خاص فلم تسقيني بماء العلوم الحقيقية ثم يقول العبد
انت رب العالمين كيف اسقيك ثم يقول رب العزة اما
علمت لو سقيت هذا العاطش المتعين بتعين خاص
سقيتني في المعنى وقس على هذا سائر اسرار هذا الحديث
القدسي الحديث السابع عشر قال الله تعالى يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي

كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم الحصة يا عبادي
كلكم واقع في الظلمات النفسانية الا من وقع مظهر الاسم
الهادي الذي هو عين المسمى يا عبادي كلكم جايع الا من
وقع مظهر الاسم المنعم الذي هو عين المسمى يا عبادي
كلكم عار الا من وقع مظهر الاسم الستار الذي هو عين
المسمى وفي كل الاحاديث القدسية دقايق لازم علينا
تفصيلها الحديث الثامن عشر قال عز من قائل من عرفني
طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني احبني ومن احبني
فقتله ومن قتله فعلي ديته فانا ديته الحصة من عرفني بالمعاينة
طلبني بالمجاهدة والفناء ومن طلبني بالفناء وجدني بالبقاء
ومن وجدني بالبقاء احبني بالمحبة الذاتية ومن احبني بها
تجليت له بنور وجودي فيكون افعاله مستغرقا في نور افعالي
وصفاته في صفاتي وذاته في ذاتي الحديث التاسع عشر
قال عز من قائل انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي الحصة
وهي ان المراد من انكسار القلب فناء الوجود فكانه يقول
رب العزة كن فانيا عن نفسك لاجلي حتى ابقيت بك
مع نفسي الحديث العشرون قال عز من قائل من لم يرضى

بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فيطلب
ربا سوائي الحصة تعلم ان الربوبية المطلقة يقتضي ان يجمع
البلاء بواسطة الاسمائي الجلالية والنعماء بواسطة الاسماء
الجمالية في مظهر خاص فكانه يقول رب العزة من لم يرضى
جمعيتها فيه فيطلب ربا مقيدا بوصف دون وصف وحكم
دون حكم فانا الله الجامع للاوصاف كلها الحديث الحادي
والعشرون قال عز من قائل من ذكرني في نفسه ذكرته في
نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه الحصة وهي
ان المراد من الذكر هي الوحشة عن الاغيار فكانه يقول
رب العزة يا عبادي اذا ذكرتني خاليا عن الافعال والصفات
والذات ذكرتك بالوحدة المطلقة واذا ذكرتني بكل واحد
منها ذكرتك باسمائي وافعالي وصفاتي وهو خير الحديث
الثاني والعشرون قال عز من قائل وجبت محبتي للمتحابين
في والمتجالسين في والمتزاورين في الحصة ان المراد
من المحبة المحبة الذاتية فكانه يقول رب العزة يا عبادي
اذا تحابوا على اجل نور وجودي وتجالسوا عليه وتزاوروا
عليه وجبت علي ان تجلي بالمحبة الذاتية لكم فلا بد للمومن ان

يكون من الهولاء الطوائف الثلث حتى يكون مظهراً
للمحبة الذاتية الحديث الثالث والعشرون قال عزّ
من قائل لولا من شهد انه لا آله الا الله مخلصاً لسلطت
جهنم على اهل الدنيا ولولا من يعبدني ما امهلت من
يعصيني طرفة عين الحصة اعلم ان الحقيقة المحمدية اذا كانت
اصل الحقايق وقعت كل واحد منها مظهراً لها كما اشار
اليه حبيب رب العزة الولد سر ابيه واشار اليه بقوله
المؤمن مرات المؤمن والله المؤمن فكانت شهادة
القطب والغوث شهادة كل واحد منهم ولهذا ما سلط
الله جهنم على اهل الناسوت واليه اشار حبيب رب
العزة بقوله لا يقوم الساعة على الارض من يقول الله
الله مرتين ويجوز ان يكون المراد مظهر الشهادة الكاملة
غير العبادة الكاملة وان جاز جمعهما في مظهر خاص الحديث
الرابع والعشرون قال عزّ من قائل ما وسعني ارضي
ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبد المؤمن من التقي النقي
الورع الحصة ان الله تعالى لا يتجلى بجميع اسمائه وصفاته
للارض والسماء بل يتجلى بجميعها القلب العبد الذي خلص

لذن

من رق الاغيار والاستغراق في بحر نور الانوار لان
آدم مظهر اسماء الجمالية والجلالية وغيره مظهر بعض الاسماء
الربانية فلا بد لبني آدم ان يكون متصفاً بالتقوى والنقاة
حتى يتجلى الحق سبحانه وتعالى له بجميع اسمائه الحديث
الخامس والعشرون قال عزّ من قائل من تقرب الي بشبر
تقربت اليه ذراعاً ومن تقرب الي ذراعاً تقربت باعاً ومن
اتاني يمشي اتيته هرولة وفي رواية اهرول الحصة من تقرب
الى الذات الاحدية بكل قواه الحواس الخمسة الظاهرة وقواه
الحواس الخمسة الباطنة تجليت له بجميع اسمائي وافعالي
وصفاتي والآفلا الحديث السادس والعشرون قال عزّ
من قائل كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
الحصة وهي ان الكنز عبارة من السر المخزون المشتمل على جواهر
الاسماء الذاتي ودرر الاسماء الصفاتي ولالي الاسماء الافعالي
والخلق عبارة من الحقيقة المحمدية هي اصل الارواح واليه
اشار حبيب رب العزة بقوله اول ما خلق الله روحي
واول ما خلق الله تعالى نوري واول ما خلق الله تعالى
القلم واول ما خلق الله تعالى عقلي فاعلم ان كل واحد منها بالذات

واحد و بالاعتبار مغاير مثلا يقال لها الروح بحسب
كون الماهيات الممكنة راحة بها والنور بحسب تحقق الوجود
المحمدى به او بحسب كونها خالية صافية من الكدورات
النفسانية والقلم بحسب القاء العلوم ونقش معانى
فى قلوب وارواح كاملين او بحسب كون مبدا النقوش
الكائنات والعقل بحسب تعلقها بذاتها بيت شد ست
نور محمد هزار شاخ هزار گرفت جملهٔ عالم کنار تا بکنار
وقال الشبلى رحمه الله تعالى ايضا اذا شاهد روحانية
محمد فنحوت نحو محمد هل لم غير محمد واليه اشار بقوله حبيب
رب العزة بقوله ادم ومن دونه تحت لوائى ولافخر والتجاء
رسل يوم الفزع الاكبر فلا بد لما سواه ان يؤمن بمحمد الذى
هو عرش الرحمن واليه اشار رب العزة بقوله ص والقرآن
ايها العاقل اسمع ما قيل فى تاويلها وهو ان المراد من
ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا
نهار يعنى ان قلب المحمدى اذا كان فى ظل ارض النفس كان
فى الليل واذا طلع نور شمس الروح كان فى النهار ولو
كان شهود ذاتى لم يبق فيه نهار ولا ليل كما قيل ليس عند الله

تعالى

تعالى صباح ولامساء فاعلم ان المراد من الجبل بمكة بدن جسد
مبارك حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عرش
الرحمن قلب المحمدى الذى هو محل التجليات الرحمانية والمحبة
عبارة من النور الذى هو طلع على الاعيان الثابتة من
مطلع الاحدية كما اشار حبيب رب العزة بقوله ان الله
خلق الخلق فى ظلمة ثم رش نوره الى آخر الحديث بيت
عشق از سر کوی خود سفر کرد بر بنها همه گذر کرد صحرای
وجود گشت در حال هر کنج عدم کد بی سیر کرد الحديث
السابع والعشرون قال عز من قائل يا ابن ادم اخرج
حب الدنيا من قلبك فانى لا اجمع بين حبى وحب الدنيا
فى قلب واحد ابدا الحصة وهى ان المراد من محبة الدنيا
ظلمة فكانه يقول رب العزة اخرج من الظلمة حتى تجليت
لك بنور محبتى واحييت قلبك الذى هو ميت بمحبة الدنيا
واليه اشار حبيب رب العزة بقوله لا تجالسوا الموتى
وقيل يا رسول الله من الموتى قال عليه الصلوة والسلام
الاغنياء فوجب على العبد المكلف ان يخرج قدميه قبل
الموت من الظلمات الى النور عملا بموجب قوله تعالى

وابتغوا اليه الوسيلة واليه اشار حبيب رب العزة
بقوله الرفيق ثم الطريق بيت ايا راكب الذنب لا تغنطن
فان الاله رؤف رؤف ولا ترحلن بلا عدة فان الطريق
مخوف مخوف الحديث الثامن والعشرون قال عز
من قائل يا ابن ادم اصبر وتواضع ارفعك واشكرلي
ازدك واستغفرلي ارحمك وصل رحمك ازد في
عمرك واطلب مني العافية بطول الصمت واعلم ان السلامة
في الوحدة والاخلاص في الورع والزهد في التوبة والعبادة
في العلم والغنا في القناعة الحصة اعلم ان الحق سبحانه وتعالى
يقول ان عبدي اذا تخلق من اخلاقي في الدنيا واختار
المسكنة والفقر تجليت له بنور وجودي في العقبى اعطيت
له مقام مقعد صدق عند مليك مقتدر واذا شكرني
لاجل اسمائي تجليت له بصفاتي وقس على هذا اسرارها و
اذا طلب المغفرة من ذنوب الافعال والصفات والذات
سترته بنور ذاتي وصفاتي وافعالي كما قيل وجودك ذنب
واذا وصل الى الحقيقة المحمدية التي هي اب الارواح وام
الاشياء تجليت له بنور لقائي وسوعين العافية ولا يلزم علينا

ان يذكر كل الحديث القدسي الحديث التاسع والعشرون
قال عز من قائل يا ابن آدم اذا كانت الامراء تدخل بالتجبر
والتكبر على خلقي والعامة بالمعصية والعلماء بالحسد والقران
بالغفلة والتجار بالخيانة والصناع بالغش والعباد بالرياء
والاغنياء بالكبرياء ومنع الزكوة والفقراء بالكذب فاين
من طلب الجنة الحصة ايها العاقل اشتغل بما يقول رب
العزة فاسمع تاويله من لسان هذا الفقير وسوان الحق
سبحانه وتعالى فكانه يقول اذا تجليت لعبادي بالاسماء
الجلالية لم يوجد في الارض مظاهر الاسماء الجمالية فكيف
يطلب الجنة ويجوز ان يكون الامراء القواء النفسانية من
الخلق القواء الروحانية من العلماء القواء العقلية ومن
التجار والعباد القواء العقلية بجهتين والاغنياء والفقراء
القواء السرية بجهتين فافهم فاذا كان كذلك لا يوجد
طالب جنة الروح وموجنة الذات واليه اشار حبيب
رب العزة بقوله ان الله جنة ليس فيها حور ولا قصور ولا لبن
ولا عسل الحديث الثلثون قال عز من قائل يا ابن آدم
انك لا تخلص عملك حتى تذوق اربعة موت موت احمر

وموت ابيض وموت اصفر وموت اسود فاما الموت
الاحمر فاحتمال الجفاء واما الموت الابيض فطول الصمت
واما الموت الاصفر فطول الاعتبار واما الموت الاسود
فمخالفة الهوا ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد الحصة وهي ان المراد من العمل على قلبي وروحي وسري
فكانه يقول رب العزة اذا لم يذق عبدي شراب هذه الاموات
لا يكون مؤمنا كاملا مقبولا عند الله تعالى فلا بد للمؤمن
ان يشرب شراب الجفاء والصمت والاعتبار ومخالفة
الهوا حتى يخلص عمل كل واحد منها فيستحق الفناء في
الوجود الحقيقي بيت ياران بود كه صبر كند بر جفاى يار ترك
رضاى خويش كند بر رضاى يار صمت وجوع وسهر
وعزلت ذكر بدوام تا تمامان جهاندا بكند كار تمام كما
اشار اليه رب العزة بقوله فاعتبروا الآية الحديث الحادي
والثلثون قال عز من قائل يا ابن آدم ملائكتي يتعاقبون
الليل والنهار عليك يكتبون ما تقول وتفعل والارض
تشهد عليك بما تعمل عليها والسماء تشهد عليك بما يصعد
عليها والشمس والقمر تشهدان عليك بما يشاهدان

لنا

منك وكفى بالله شهيدا فهو مطلع عليك وهو اعلم بخطرات
قلبك وما توسوس به نفسك الحصة وهي ان المراد من
الملائكة مظاهر صفة جمال الحق سبحانه وجلاله والليل
ظلمة النفس اذا غلبت على الروح والنهار نور القلب
اذا غلبت الروحانية على النفس والارض بدن انسانية
ويجوز ان يكون المراد منها الارض النفسانية ومن السماء
سموات الارواح الشمس شمس الروح والقمر قمر القلب
فكانه يقول رب العزة يا ابن آدم انا الله ان الله الذي
يعلم السر والاخفى واستحي من القوا الجسمانية والروحانية
اللتين تنظران الى افعالك واقوالك فاشتغل بعمارة
باطنك عاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واذا تعمرت باطنك بالاسباب النورانية
تجليت لك باسماء جمالي فاذا كنت مظهر الآثار اللطفية
الحديث الثاني والثلثون قال عز من قائل يا ابن آدم
لا تلعنوا المخلوقين سترجع اللعنة عليكم الحصة وهي ان
المراد من اللعنة الطرد من الرحمة فكانه يقول رب العزة
لا تشتموا الخلق بان يقول لعن الله عليكم سواء كان من الانس

والجن اوغيرهما وان شئتم كذا ظهرت منكم باسم المضل
كالابليس واعوانه فلهذا قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى
لاتلعنوا الشيطان يدعي الشيطان يوم القيمة حقه منكم
فعلم منه ان المخلوق مظاهر الاسماء الجمالية والجلالية
بل هو سر سمابيت بهر جزء كه هست عين كلست
پس كل باشد سراسر اجزا فلابد للفقير ان يعلم
شهودي من الحق سبحانه وتعالى كما اشار اليه رب
العزة بقوله قل كل من عند الله الاية الحديث الثالث
والثلثون قال عز من قائل تجوع ترانى تجرد تصل
الحصة وهي ان المراد من الجوع ليس بجوع ظاهري فقط
فكانه يقول رب العزة كن جائعا من الواردات الافعالية
والصفاتية ترى نور ذاتي بلا كيف ولاجهة وكن مجردا
من العلايق النورانية والظلمانية تصل الى ذاته الحديث
الرابع والثلثون قال عز من قائل لا اله الا الله حصنى
من دخل حصنى امن من عذابى الحصة اذا تحصن بنور
اسم ذاتي امن بامن كونه مظهرا باسم جلالى ويجوز ان
يتحصن بنور اسماء صفات الله تعالى لان اسم الذات

مطلب الفناء

جامع الاسماء سواء كان فعلية او صفتية ويجوز ان يكون
المراد من الحصن اهل التلقين والى ذلك اشار رب العزة
بقوله واسئلوا اهل الذكر ويجوز ان يكون حلقة الذكر واليه
اشار حبيب رب العزة بقوله جلوس الساعة عند حلقة
يذكرون الله خير من عبادة الف سنة الى اخر الحديث
الحديث الخامس والثلثون قال عز من قائل من قنع
استغنى ومن ترك الحد استراح ومن ترك الحرام يخلص
لدينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته وتوفرت حسناته
ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه
كمل عقله ومن رضى بالقليل من الرزق فقد وثق بما
عند الله الحصة اعلموا ان في الحديث القدسي اشارة
الى اطوار القلوب واسمعوا انسايجها على الاجمال من الفقير
الذي يحتاج الى فيض الفياض فكانه يقول رب العزة
ان كل واحد من اطوار قلب عبدي اذا لم يكن متصفا
بكل واحدة من الصفات المذكورة لم يكن انسانا كاملا
فعلم منه ان العبد اذا اراد ان يسافر من الخلق الى الحق
وجب عليه ان يقنع في ملبوساته وماكولاته ومشروباته

وان قنع بالقليل منها وقع مظهراً باسم الغنى والّا فلابدّ
للنفس التائبة ان يتصف بها اولاً حتى تخرج من الدركات
الطبيعية والشهوات الحيوانية الى القلب الذى هو منبع
الكنوز والاسرار بيت سفر كن تا ببينى گنج اسرار نه زان
كنجى كه او باشد بجر وار واذا خرج السالك منها تجلى له
انوار مشروحة واذا تجلى له تلك الانوار رايتها بهذا البصر
وظهر منها محبة فى قلبه وحصل له المرتبة اللوامة التى لا تكون
ميسّر اله الّا باسم الفاتح الذى يقتضى فتح القلب فلابدّ
له ان لا يكون حدا حتى يستريح فى هذا المقام والّا فلا
بل يرد منه الى مرتبة الطلب واذا فرغ السالك بعينيه
من يسير الانوار المشروحة وغيرها يتجلى له سير الجنة الصفاتية
ويفتح ابواب الكرامات والمعارف الى ان يقع مظهر
التجليات الاسماء الالهية والصفاتية واذا ظهر كل واحد
منها يخلص النفس الملهمة من الخواطر الشيطانية والنفسانية
التى حرمها الله تعالى لعشاقه واذا فرغ السالك عن السير
على الله تعالى يتجلى له سير عجيب بعد سير قريب الى ظهور
سر الاسماء والصفات ثم يتصل موسى معنوى فيه الى

الخضر الذى

الخضر الذى صاحب العلم اللدنى فلزم علينا بيان قصتهما
فى الظاهر على الاجمال بالنظر الى الانفس لان الانسان
عالم كبير فاسمعوا تاويلها من الفقير وهى ان المراد فيه اولا
من الموسى روح انسانى والخضر الذى وقع بين بحر بحر
الاطلاق وبين بحر الصفات نور الولاية الذى منبع العلم
اللدنى ويوشع بن نون عقل سلطانى وكاسمهما القلب
وحوتهما حقيقة علمية اخذها الامارة ان تأخذها سفينة
الوجود والولدان الطفلان اللذان يتولدان من
الهواء والكنوز الحكمة الربانية واليتيمين ولدى والروح
فلابدّ للسالك الذى يستبح الى السير مع الله ان لا
يلتفت سر البرزخ والملكوت التى غابت عن بصره حتى
يخرج قدميه عن الجبروت بسلاسل محبة ذاتية واذا خرج
السالك منها بجذبة الحق فظهر نور اللاهوت يكون فانيا
عن نفسه وباقيا ببقائه واليه اشار عليه الصلوة والسلام
جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين واليه اشار
رب العزة بقوله اذا جاءت الطامة الكبرى واليه اشار
بقوله قاب قوسين واذا خرج السالك من الجمع الى الفرق

للمخالفة باذن الله تعالى شاهد الوحدة في الكثرة كما شاهدها
اولا فيعود الحيرة منها اليه واليه اشار حبيب رب العزة
بقوله كان الله ولم يكن معه شيء الان كما كان بيت
البحر بحر على ما كان في القدم ان الحوادث امواج وانهار
فلابد له ان يدعو الناس التوحيد الحقيقي ويكتم من غير اهله
حتى يزيد معرفته وادراكه واليه اشار بقوله لا تعلق
الجواهر في اعناق الخنازير واخبر عبد الله الانصاري
من نعت هذا التوحيد بيت ما وحد الواحد واحد توحيده
اياه توحيد ونعت من ينعته لاحد ففهم منه يقال لنفس
اهل هذا المقام نفس راضية لكونها راضية واذا فرغ
السالك من السير عن الله تعالى فلابد ان لا يكون
ملتفتة بفيض الفياض من القليل والكثير حتى يجد الطريق
الفاني في الفناء ويكون نفسه نفسا مرضية كما اشار اليه
رب العزة بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية الآية واليه اشار رب العزة بقوله اوادني
وهو مقصد الاقصى فكل واحد من مراتب القلب شاهد
في كلام الحق سبحانه ومصنوعاته فانظرها بالنظر رباني

في باطن

حتى يكون سرها ظاهر الكم ولكن العاقل لا ينظر الا بنفسه
ظاهرا وباطنا لان فتح طريق العرفان من نفسه كما قال الله
تعالى يا انسان اعرف نفسك تعرف ربك ولو لم يكن
عارفا بمراتب نفسه لم يكن عارفا بمراتب كل شيء فكيف
يكون عارفا بطون القرآن الذي لم يخلق واليه اشار
حبيب رب العزة كلام الله غير مخلوق وفيه سر فافهم
الحديث السادس والثلثون قال عز من قائل الاخلاص
سر من سري استودعته قلب من احببته الحصة لما اتصف
عبدي بصفة محبتي تجليت له بهذا الاخلاص فلابد للمؤمن
ان يتجلى عرش الرحمن حتى يتجلى الرحمن له بانواع التجليات
الحديث السابع والثلثون قال عز من قائل اوليائي
تحت قبائي لا يعرفهم غيري الحصة وهو ان المراد من الولاية
قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه فيجوز ان يكون المراد
منهم الواصلين المقبولين ومن القباب نور الجلال
فالعظمة الذي هو غطاء الذات الاحدية ولا غير فيه
ويجوز ان يكون المراد منهم الواصلين المردودين ومن
القباب نور الولاية الذي لا تبصره غير الرأس ويجوز

ان يكون المراد من الغير النفس والعقل والقلب
والروح ويجوز ان يكون المراد من قوله لا يعرفهم غيري
ان يقول لا موجود الا انا فحينئذ يكون العارف والمعروف
واحد ويجوز ان يكون المراد من المعرفة كمال المعرفة
الحديث الثامن والثلثون قال عز من قائل يا موسى
اطلب علف مركبك مني الحصة وهي ان المراد من
المركب الروح انسانى فكانه يقول رب العزة
اجتنب من الشرك الخفي وانا المعطي بلا غرض وانا
المحسن بلا غرض فلم تطلب من الغير الذي وجوده
ظل وجود حبيبي عليه الصلوة والسلام الحديث التاسع
والثلثون قال عز من قائل يا موسى دع نفسك
وتعال الحصة وهي ان المراد من ترك نفسه كونه فانيا
من افعاله وصفاته وذاته فكانه يقول رب العزة
كن فانيا منها حتى رأيت لي بلا كيف الحديث
الاربعون قال عز من قائل يا موسى اجعلني
طعامك الحصة وهي ان المراد من الطعام اسمآء
الحق سبحانه وتعالى فكانه يقول رب العزة اذكر اسمائي

حتى تجلى

حتى تجلى لك بانوارها وانواري كما اشار اليه
بقوله انا جليس ذكرني فكانه يقول رب العزة
ما تجليت لعبدي الا بواسطة نور ذكري
فلهذا قال حبيب رب العزة
كن واظبا على ذكر الله لان
كل واحد يقوم القيمة
نفسي نفسي
والذاكر ربي
والله عبدي
عبدي
تم